محاضرة 2: قيام الدولة العباسية وتأسيس الخلافة:

اتفق بعض المؤرخين على تقسيم الدولة العباسية إلى أربعة عصور هي:

1- العصر العباسي الأول 132-232ه/750-847 ما يعرف بعصر سيطرة الخلفاء حكم فيه تسعة خلفاء عباسيين كانوا الخلفاء طوال فترة الخلافة العباسية.

2- العصر العباسي الثاني 232-334 هـ/847-946م يعرف بعصر النفوذ التركي ويبدأ بعصر المتوكل وينتهي بعصر المستكفي، وهو عصر ضعف الخلافة.

3- العصر العباسي الثالث 334-447ه/946-1055ميعرف بعصر النفوذ البويهي وهو عصر تراجع قوة الخلفاء العباسيين،يبدأ بخلافة المستكفي وينتهي بعهد القائم.

4- العصر العباسي الرابع 447-656ه/1055-1258م عرف انحطاط الدولة العباسية، وهو عصر النفوذ السلجوقي يبدأ بخلافة القائم وينتهي بوفاة المستعصم وسقوط بغداد سنة 656 هـ / 1258 م.

خلافة أبي العباس السفاح(عبد الله بن محمد بن علي)(132-136 هـ/750-754 م):

تعتبر خلافته فترة انتقالية ومن أهم أعماله نقله للعاصمة من الكوفة إلى الأنبار، وعمل على تأمين حدود الدولة الإسلامية فأوكل إلى عبد الله بن علي هذه المهمة،وقاد هذا الأخير جيشا من أهل الشام وخراسان لمقاومة الأعداء الذين أغاروا على الحدود الإسلامية.

اهتم بإخماد الثورات التي قام بها بعض أتباع الدولة الأموية،فقضى على ثورة أبي الورد إذ انتفضت بلاد الشام في منتصف سنة 132 هـ / 751 م في وجه العباسيين فثارت دمشق وقنسرين وحمص وحلب وتدمر وغيرها من المدن وكان النصر حليف الجيش العباسي وتم القضاء على أبي الورد الذي قتل في المعركة.

وقد قام أبو العباس بتصفية أبي سلمه الخلال الذي تردد في مبايعته بعد وفاة إبراهيم الإمام وكان ينوي مبايعة أحد العلويين إلا انه فشل في ذلك.

جامعة زيان عاشور

محاضرة 3: الخلافة العباسية في عصر أبي جعفر المنصور

د الله بن محمد بن علي العباسي) 158-136هـ /754-775

يعد أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي لدولة بني العباس، ومن أهم أعماله أنه قام بتثبيت السلطة والقضاء على المنشقين والمعارضين، فقد تعددت الأخطار التي واجهتها الخلافة العباسية في عهد المنصور، وبدهاء وحكمة استطاع أن يتخلص منها.

❖ **أهم الحركات التي ظهرت في عهده:**

1- تمرد الراوندية 141ه/758م:

سبق لهذه الفرقة وأن تمردت بعد قيام الدولة العباسية مباشرة، وقد تم القضاء عليها ولكن لم تجتث جذورها،ولهذا ظهرت في العراق في عاصمة العباسيين هاشمية الكوفة، ونادت بآراء متطرفة بعيدة عن الإسلام، فألهت المنصور هذا الأخير الذي سجن بعض أتباع الراوندية، فثاروا عليه وتم في الأخير القضاء عليهم.

2- تمرد عبد الله بن علي العباسي:

ادعى الأحقية بالخلافة، وبايع لنفسه بها معتمدا على الجيش الذي كان تحت قيادته في بلاد الشام، فأرسل إليه المنصور أبا مسلم الخراساني، انهزم فيها عبد الله وفر إلى البصرة، ثم سلمه واليها إلى المنصور بعدما أخذ له الأمان من الخليفة وتخلص منه هذا الأخير سنة 147هـ / 764م.

3- تمرد أبي مسلم الخراساني:

ادعى بأنه صانع الدولة العباسية، خاصة بعد أن عينه أبو العباس السفاح واليا على خراسان، فكان ذلك بمثابة اعتراف بمكانته ودوره في قيام الدولة العباسية، وقد طلب المنصور من أبي العباس قتله أكثر من مرة دون جدوى ، و ازداد طغيان هذا القائد بعد انتصاره على عبد الله بن علي أثار

جامعة زيان عاشور

المنصور فقتله سنة 137 هـ /754 م، وبمقتله اضطربت خراسان و ظهرت فرق دينية غريبة عن الإسلام ، مما يدل على النفوذ الذي تمتع به.

4- ثورة العلويين:

وتمثلت في ثورة محمد النفس الزكية الذي ثار في الحجاز، وطموح هذا الشخص كان من أيام مروان الأخير، وقد قضى عليه عيسى بن موسى سنة 145 هـ / 762م، إلا أن أخاه إبراهيم تأخر في إعلان ثورته التي كانت المفروض تتزامن مع ثورة النفس الزكية، وأثار إبراهيم في البصرة بعد شهرين من ثورة أخيه، وكانت هذه الثورة من أخطر الثورات التي واجهتها الدولة العباسية في عهد المنصور، إذ سيطر إبراهيم على البصرة وامتد إلى الأقاليم المجاورة كواسط، والأهواز، وقضى على ثورته في أواخر سنة 145 هـ / 762 م.

5- ثورة الخوارج:

بالرغم من أن مدينة الموصل قد فقدت بعضا من حيويتها كمركز للخوارج، إلا أن حركاتهم كانت غالبا ما تظهر في أطرافها، الأمر الذي دفع الخليفة المنصور إلى القضاء عليها خاصة وأنها كانت تنتهي بعد قتل صاحبها، كما أن حركة الخوارج ظهرت في أرمينية واليمن وإلا أنها لم تكن ذات بال واستطاعت السلطة إخمادها.

6- الحركات الفارسية:

ظهرت في عهد المنصور عدة حركات فارسية كحركة سنباذ التي طالبت بالثأر لأبي مسلم الخراساني، وحركة أستاذ سيس سنة 150 هـ/767 م التي أطاح بها الجيش العباسي، وحركة أشناس واسحق الترك.

❖ **أهم إنجازاته:**

1- بناء مدينة بغداد:

جامعة زيان عاشور

أقام المنصور بالأنبار ثم بالهاشمية التي أسسها السفاح، ثم عمد إلى بناء بغداد وسماها مدينة السلام، وقد عطلت عملية البناء نتيجة التمردات والثورات التي عرفتها الدولة العباسية خلال فترة خلافته، وتقرر رسميا البدء في إنجاز مشروع بناء بغداد سنة 145 هـ / 762 م، و تم بناؤها سنة 149 هـ/766 م.

2- بناء مدينة الرصافة:

أمر المنصور ببناء الرصافة(بغداد الشرقية) سنة 151 هـ/768 م على الجانب الشرقي من دجلة، فخصها لابنه المهدي حتى يكون هذا الأخير وجيشه في الجانب الشرقي (الرصافة)، ويبقى المنصور وجيشه في الجانب الغربي ويستطيع بذلك قمع الاضطرابات التي قد تنشب بالداخل.

3- إعادة تحصين الثغور التي دمرهاالأعداء، ونظم وسائل الدفاع فيها لوضع حد لمطامعهم.

علاقته بالروم:

كانت الحروب بينهما عبارة عن غارات لم يقصد بها الفتح، بل كل واحد منها ينتهز الفرصة ليجتاز الحدود التي لصاحبه ثم يرجع إلى مقره.

جامعة زيان عاشور